

محاضرة: فن الجداريات النحتية

فن الجداريات النحتية هو أحد أرقى أشكال التعبير الفني الذي يجمع بين الجمالية البصرية والعمق الرمزي. يتيح هذا الفن للفنان نقل الأفكار والمشاعر والقصص التاريخية أو الاجتماعية من خلال أعمال ثلاثية الأبعاد تتفاعل مع المكان والمشاهد.

فن الجداريات النحتية هو العمل الفني الذي يتم على الأسطح الجدارية باستخدام مواد نحتية، بالإضافة بعد ثلاثي للأشكال والتصاميم ، ويعتمد على النحت المباشر على الجدار أو على لوحات تُركب لاحقًا على الجدار ويستخدم لإضفاء العمق البصري والملمس على الجدار بدلاً من الطلاء العادي أو الفسيفساء.

تاريخ فن الجداريات النحتية عبر العصور

١- العصور القديمة: في الحضارات المصرية واليونانية والرومانية، كانت الجدران مزينة بنقوش وأشكال بارزة تصور الأساطير والمشاهد الدينية ، كانت الجداريات النحتية وسيلة لتخليد الأحداث الكبرى والآلهة والأبطال.

٢- العصور الوسطى والعصر البيزنطي: استخدم النحت الجداري في الكنائس والأديرة لتزيين الجدران الداخلية، غالبًا بتصوير الشخصيات الدينية والرموز الروحية

٣- العصر الحديث والمعاصر: أصبح الفنانون يستخدمون الجداريات النحتية للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية ، ظهر في الأماكن العامة مثل الساحات، المحطات، والمباني الحكومية، ليصبح جزءًا من الفضاء الحضري ويعكس هوية المجتمع.

تقنيات فن الجداريات النحتية

١- النحت المباشر (Relief Carving) : يتم نقش أو نحت التصميم مباشرة على الجدار ويمكن أن يكون بارزًا (High Relief) حيث تبرز الأشكال بشكل واضح، أو خفيًا (Low Relief) حيث تكون الأشكال أقل بروزًا

٢- النحت بالمواد المركبة: يستخدم الطين، الجبس، الخرسانة، أو المعادن لتشكيل الجداريات التي تُلصق أو تُركب على الجدران لاحقًا و يسمح بالابتكار في الأشكال والتجارب الملمسية.

٣- النحت المعاصر والتجريدي: يعتمد على الخامات غير التقليدية مثل البلاستيك، الزجاج، والخشب المعالج، وغالبًا ما يدمج الضوء والظل لإحداث تأثير بصري ديناميكي.

مضامين فن الجداريات النحتية

دينية وروحية: تصوير الرموز والمعتقدات.

تاريخية: نقل الأحداث الكبرى والشخصيات المؤثرة.

اجتماعية وسياسية: التعبير عن قضايا المجتمع أو مقاومة الظلم.

جمالية وزخرفية: تحسين المشهد العمراني وإضافة طابع فني للمساحات العامة.

أهمية فن الجداريات النحتية

١- تفاعل المكان والمشاهد: يخلق تجربة حسية ومرئية مختلفة عن اللوحات التقليدية.

٢- ديمومة العمل الفني: المواد النحتية عادة أكثر

٣- تعزيز الهوية الثقافية : من خلال انعكاس الجداريات لتاريخ المجتمع وفنونه

٤- الابداع الفني : يوفر للفنان حرية اكبر في التعبير عن الافكار المعقدة بأستخدام الابعاد الثلاثية.

المصادر

١- الخطيب ، سامر : فن النحت الجداري عبر العصور ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،

٢٠١٧ ، ص ٤٥ .

٢- حسن ، عبد الجليل : تاريخ الفنون القديمة ، القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠١٥ ، ص ١١٢-١١٨

٣- بيترز ، جون : فن العصور الوسطى ، ترجمة احمد عبد العزيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

، ٢٠١٠ ، ص ٩٤ .